

Laparoscopic management of upper urinary tract diseases

Mohamed Mahmoud Abd El-Rahman El-Azab

عرف منظار البطن منذ فترة طويلة كوسيلة جديدة لتشخيص العديد من الحالات المرضية التي تحدث بالتجويف البطنى⁰ وقد تم حديثا استخدام منظار البطن الجراحى لإجراء العديد من العمليات الجراحية داخل تجويف البطن والتي كانت تستخدم فى الماضى للعلاج بالجراحات التقليدية⁰ ولذلك بدأ الباحثون إجراء عمليات تقييم حالات الخصية المعلقة عام 1976 ثم استخراج حصوات أعلى الحالب عام 1979، ربط دوالى الخصيتين عام 1988 واستئصال الكلى لوجود أورام بها عام 1990 منذ ذلك التاريخ دخل منظار البطن الجراحى حقبة جديدة فى إجراء عمليات جراحة الكلى والمسالك البولية⁰ ولذلك يمكننا القول بأن معظم العمليات التقليدية قد تم عملها عدة مرات باستخدام منظار البطن الجراحى ولذلك يمكن القول بأنه لا يمكن اعتبار جميع العمليات الجراحية اللازمة للجهاز البولى مناسبة لإتمامها باستخدام منظار البطن الجراحى حيث يوفر المنظار بعض المميزات مثل قلة فقدان الدم أثناء الجراحة، قلة استخدام المسكنات بعد العملية وكذلك تقليل فترة الإقامة بالمستشفى وعودة المريض إلى نشاطه الطبيعى فى وقت قصير بعد العملية⁰ الهدف من هذا البحث هو تقييم استخدام منظار البطن الجراحى فى علاج وإجراء جراحات المسالك البولية بديلا عن الجراحات التقليدية فى الحالات الآتية استئصال الأكياس الكلوية البسيطة والمؤثرة على الجزء العلوى من المسالك البولية، استخراج الحصوات من أعلى الحالب، كذا استئصال الكلى لوجود أمراض حميده بها اشتمل هذا البحث على عدد 40 مريضا الذين تم استخدام منظار البطن الجراحى لإجراء العمليات الآتية لهم فى قسم جراحات المسالك البولية فى كلية طب بنها فى الفترة من سبتمبر 2002 إلى فبراير 2005 أجريت لهم العمليات الآتية: إزالة الأكياس الكلوية البسيطة والتي بجوار حوض الكلى أيضا وقد أجريت على 10 مرضى منهم 6 رجال و4 سيدات تتراوح أعمارهم من 37-70 عام وقد أجرى لهم إزالة الأكياس عن طريق منظار البطن الجراحى فى زمن معدله 116 دقيقة ومعدل فقدان دم من المريض 54سم³ ومعدل بقاءه بالمستشفى لمدة ثلاثة أيام⁰ وكان متوسط الفترة التى استعاد بها المرضى كامل نشاطهم هى أسبوع⁰ أما بالنسبة لمعدل تكلفة إزالة الاكياس الكلوية البسيطة باستخدام آلات منظار البطن الغير مستديمة كانت 2660 جنيها مصريا⁰ أما فى حالة استخدام آلات منظار البطن المستديمة كان معدل التكلفة 580 جنيها مصريا⁰ • استخراج الحصوات من أعلى الحالب والتي أجريت على 15 مريضا منهم 14 رجلاً وسيدة تتراوح أعمارهم من 32-62 عام وقد أجرى لهم استخراج الحصوات عن طريق منظار البطن الجراحى فى زمن معدله 119 دقيقة ومعدل فقدان دم من المريض 62سم³ ومعدل بقاءه بالمستشفى 4.3 يوميا⁰ وكان متوسط الفترة التى استعاد المرضى كامل نشاطهم هى 11.6 يوما⁰ وقد لزم عمل شق جراحى فى اثنين من المرضى وذلك لهروب حصوة الحالب من الجزء العلوى إلى الجزء الأسفل منه فى واحد من المرضى وفى المريض الثانى حدث نزيف من الشريان الحرقفى المشترك أثناء محاولة إيجاد الحالب بالجهة اليسرى وتم شق المريض جراحيا للسيطرة على النزيف وتم علاج الحالتين بنجاح⁰ أما بالنسبة لمعدل تكلفة منظار البطن الجراحى فى استخراج حصوات الحالب باستخدام آلات منظار البطن الغير مستديمة كانت 3660 جنيها مصريا إذا ما قورنت باستخدام الآلات المستديمة كان معدل التكلفة 996 جنيها مصريا⁰ • أيضا استئصال الكلى والتي أجريت على 15 مريضا منهم 11 رجلاً و4 سيدات وتتراوح أعمارهم من 23-67 عام ويعانون من فقدان وظيفة الكلى لوجود مرض حميد بها⁰ وقد أجرى لهم استئصال الكلى عن طريق منظار البطن الجراحى فى زمن معدله 194 دقيقة ومعدل فقدان دم من المريض 134سم³ ومعدل بقاءه بالمستشفى 4.7 يوميا⁰ وكان متوسط الفترة التى

استعاد المرضى كامل نشاطهم هي 11.9 يوما وقد لزم عمل شق جراحى فى اثنين من المرضى وذلك لوجود التصاقات شديدة حول الكبد أما بالنسبة لمعدل تكلفة استئصال الكلى عن طريق منظار البطن باستخدام الآلات الغير مستديمة كانت 5780 جنيها مصريا وفى حالة استخدام آلات منظار البطن المستديمة كانت التكلفة 1566 جنيها مصريا نستنتج من هذه الدراسة أن معظم عمليات الجزء العلوى من الجهاز البولى يمكن إجراؤها باستخدام منظار البطن الجراحى بنجاح تام حيث يوفر المنظار بعض المميزات مثل قلة فقدان الدم أثناء العملية، قلة استخدام المسكنات بعد العملية وتقليل فترة الإقامة بالمستشفى وعودة المريض إلى نشاطه الطبيعى فى وقت قصير بعد العملية وبعد استخدام منظار البطن الجراحى، حصوات أعلى الحالب واستئصال الكلى طريقة ممكنة وآمنة على الرغم من ارتفاع تكلفة منظار البطن خاصة عند استخدام الآلات الغير مستديمة ولكن مع استخدام الآلات المستديمة تقل التكلفة إلى درجة مماثلة للجراحات التقليدية